[129] 133 - نهج: قال عليه السلام: إن الدنيا والاخرة عدوان متفاوتان، وسبيلان مختلفان، فمن أحب الدنيا وتولاها ابغض الاخرة وعاداها، وهما بمنزلة المشرق والمغرب، وماش بينهما، كلما قرب من واحد بعد من الاخر، وهما بعد ضرتان (1). 134 - نهج: قال عليه السلام: مثل الدنيا كمثل الحية: لين مسها، والسم الناقع في جوفها، يهوى إليها الغر الجاهل، ويحذرها ذواللب العاقل (2). 135 - نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام وقد سمع رجلا يذم الدنيا: أيها الذام للدنيا، المغتر بغرورها، المنخدع بأباطيلها، أتغتر بالدنيا ثم تذمها ؟ أنت المتجرم عليها أم هي المتجرمة عليك ؟ متى استهوتك ؟ أم متى غرتك ؟ أبمصارع آبائك من البلى ؟ أم بمضاجع أمهاتك تحت الثرى ؟ كم عللت بكفيك وكم مرضت بيديك، تبغي لهم الشفاء، وتستوصف لهم الاطباء، لم ينفع أحدهم إشفاقك، ولم تسعف فيه بطلبتك، ولم تدفع عنهم بقوتك، قد مثلت لك به الدنيا نفسك، وبمصرعه مصرعك. إن الدنيا دار صدق لمن صدقها، ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها، ودار موعظة لمن اتعظ بها، مسجد أحباء ا، ومصلى ملائكة ا ومهبط وحي ا، ومتجر أولياء ا، اكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمها ؟ وقد آذنت ببينها، ونادت بفراقها، ونعت نفسها وأهلها، فمثلت لهم ببلائها البلاء، وشوقتهم بسرورها إلى السرور، راحت بعافية، وابتكرت بفجيعة، ترغيبا وترهيبا، وتخويفا وتحذيرا، فذمها رجال غداة الندامة، وحمدها آخرون يوم القيامة، ذكرتهم الدنيا فذكروا، وحدثتهم فصدقوا، ووعظتهم فاتعظوا (3).

_____ (1) نهج البلاغة الرقم 103 من الحكم. (2) نهج البلاغة الرقم 119 من الحكم. (3) نهج البلاغة الرقم 131 من الحكم (*).

_____